المحاضرة الأولى

تمهيد:

في منتصف القرن التاسع عشر قد تطورت الحركة العلمية، واتجهت العلوم الإنسانية إلى تأسيس موضوعها بالإضافة إلى تحديد منهجها في البحث والدراسة،حيث حظيت التربية بأهمية كبيرة، فقد ظهرت البدايات الأولى في تسميتها بعلم التربية والذي كان يهدف إلى تحقيق الاتزان والضبط العلميين، وقد اقتنع الدارسين لهذا العلم على أن للظاهرة التربوية خصوبتها في تشعب أطرافها، فهي واسعة ولا يستطيع علم واحد أن يحصرها. ومن هنا أصبحت الحاجة الملحة إليها، وهي قادرة على أن تغطي مجموع المكونات التربوية في أبعاد مختلفة، وقد ضم هذا العلم الحقول المعرفية التي تهتم بأبعاد الظاهرة التربوية، بالإضافة إلى الشروط التي يتم ممارستها بها، وهو ما يسمى اليوم بعلوم التربية .

وقد تطور علم التربية نتيجة لتوسع مجال التربية، بالإضافة إلى ارتباطها بالعديد من المجالات الحياتية، وقد تطور بتطور مختلف العلوم الذي يرتبط بها والتي تتجلى في علم اجتماع التربية وعلم النفس التربوي بالإضافة إلى علم النفس التعليمي وأيضاً اقتصاديات التربية وغيرها من فروع علوم التربية.

تعريف علوم التربية : لقد تعددت تعاريف علوم التربية من قبل المختصين حسب اختلاف مجال بحوثهم بالإضافة إلى اختصاصاتهم العلمية، وسنتطرق الى مفهومها فيما يلي:

تعرف علوم التربية بأنها: " مجموع العلوم التي تدرس الظاهرة التربوية من أبعادها المتنوعة، وتتخذ منهجية العلوم الإنسانية كطريقة في البحث".

وعلوم التربية هي هو العلم الذي يهتم بالمبادئ والمعايير المشتركة بين جميع الأنشطة التي تظهر فيها الظواهر التربوية ،وصولا إلى قوانين ونظريات تنظم العملية التعليمية التربوية .حيث تهدف علوم التربية إلى التحكم في التربية وتوجيهها لصالح الإنسان بالشكل الذي يؤدي إلى تحقي تكوين متكامل للإنسان ويراعي مصلحة الفرد والمجتمع .

نشأة وتطور مفهوم التربية :

لقد عاش الإنسان منذ وجوده في وسط مزدحم بالكائنات الحية المختلفة،مدركا أنه متميز عنها ومتفوق عليها بعقله ،حيث كان لابد أن يستغل هذا التميز والتفوق لتحسين ظروف حياته ،ودخل في تجارب وخبرات مختلفة جديدة عليه ،فتكونت لديه المعارف والمعلومات المختلفة ،ومن هنا يمكن القول أن البيئة المحيطة بالإنسان كانت مدرسة الإنسان التي يتفاعل معها ،وهذا التفاعل المستمر والنشط بين الإنسان وبيئته هو ما يسمى بالتربية .

ومع تطور الإنسان البدائي وانضمامه إلى جماعات منظمة واتساع هذه الجماعات ،ومع ظهور الكتابة وظهور حركة التدوين وتراكم المعلومات والمعارف ،والتراث الثقافي والعلمي بأشكاله المختلفة،أصبح الإنسان غير قادر لوحده على الحفاظ على هذه المعلومات والمعارف وتنظيمها وتبسيطها ونقلها للأجيال القادمة ،مما أدى إلى التفكير في إيجاد أماكن خاصة لتلقين المعارف والمعلومات المختلفة ،وهي ما يعرف اليوم بالمدارس .

وهذا النوع من التربية الذي يتعلم فيه الإنسان من المدرسة يسمى بالتربية النظامية أو المقصودة ،وبالتالي فالعوامل المؤثرة على التربية هنا يمكن ضبطها وتكييفها. حيث كانت المدارس التقليدية في الماضي تركز على حشو أدمغة المتعلمين بالمعارف المختلفة دون التركيز على الجوانب النفسية ،والاجتماعية ،والوجدانية ،مما جعلها مدارس غير وظيفية ومنعزلة عن المجتمع .

ولقد تغير مفهوم التربية مع مرور الزمن والتطور الذي عرفته المجتمعات والثقافات ،مما أدى الى حدوث تطورات مست هذا المفهوم (التربية)نذكر منها مايلي :

1_انتقل مفهوم التربية وميدانها من الجهود المبعثرة إلى الجهود المنظمة ،فبعد أن كانت تربية الطفل مسؤولية الأسرة وحدها ،أصبحت هناك مؤسسات متخصصة تولت هذا الدور ،تنظم فيها الجهود ،وتخطط لها البرامج وتوضع لها التشريعات والقوانين التي تسيرها وتحكمها .

2_انتقل مفهوم التربية من مرحلة تعليم الصفوة من أبناء المجتمع القادرين اقتصاديا في القطاع الخاص ،إلى قيام الدولة بهذا الدور ،فأصبحت التربية والتعليم إلزامية بغض النظر عن اللون والجنس أو العقيدة .

3_تحولت التربية من عملية تعليمية ضيقة تعنى بالحفظ والاستظهار ،غلى عملية ثقافية حضارية شاملة ،ترتقي بعقل الإنسان وضميره وخلقه،واحدث المفهوم الجديد للتربية تكاملا بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والخلقية للفرد.

4_تحولت التربية من عملية مرحلية إلى عملية مستمرة .

5_انتقلت التربية من عملية عشوائية إلى عملية تحتاج إلى إعداد وتدريب للقائمين عليها ،ففي الماضي كانت التربية عملية يمارسها أي شخص حسب طبيعة البيئة ،أما اليوم فأصبحت عملية مهنية يحتاج من يقوم بها إلى أعداد وتكوين قبل الخدمة وأثنائها .

6_انتقلت من عملية تقليدية تعتمد على المعلم في تلقين ونقل المعلومات إلى الطالب إلى عملية حديثة تعتمد على :

_ تشجيع المتعلم على البحث على المعلومات واسترجاعها بنفسه من مصادر المعلومات المختلفة .

_التفاعل الجاد والنشط بين المتعلم والمعلم .

_استخدام الوسائل التعليمية المساعدة على التعلم الجيد والفعال .

مفهوم التربية :

لغة :جاء في لسان العرب لابن منظور: "ربا يربو بمعنى زاد ونما"، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" (سورة الحج، الآية 5) ، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. و جاء في قوله تعالى: "وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت". وفي قوله تعالى: "ألم نربك فينا وليدا ولبث فينا من عمرك سنين".

أما المعنى الاصطلاحي للتربية فهو التنشئة والتنمية ،وربا الولد بمعنى نشأه ورعاه وغذاه وكبره ،ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية .

أما التربية بالمعنى الواسع، فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية. وإذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور، فإننا نجد عدة تعريفات للتربية اختلفت باختلاف الظروف التاريخية والحضارية ،وباختلاف نظرة المتخصصين ،ولقد وردت تعاريف كثيرة للتربية من قبل الفلاسفة والعلماء الاجتماع وعلماء التربية نذكرها بعضها فيما يلي :

_ عرفها أفلاطون بأنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة،فهو يرى أن التربية أن تضفي على الجسم والنفس كل الكمال والجمال.

_ جون جاك روسو يرى أن من واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية .

_ويرى هيجل: "أن الهدف من التربية هو تحقيق العمل وتشجيع روح الجماعة"،

_ أما بستالوزي فشبه التربية الصحيحة بالشجرة المثمرة، التي غرست بجانب مياه جارية،ويرى أن التربية هي إعداد الإنسان لتحمل مسؤولياته المختلفة في الحياة.

_ ويعرف هربرت سبنسر التربية على أنها كل مانقوم به من أجل أنفسنا ويقوم به الآخرون من أجلنا بغية التقرب من كمال طبيعتنا.

_ويرى جون ديوي أن التربية هي: "عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي"،فهو يرى بأن التربية هي الحياة ،وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته.

_والغزالي يرى بأن التربية هي صناعة التعليم بهدف غرس الفضيلة والتقرب الى الله.

_أما مالك بن نبي فيتناول مفهوم التربية من خلال مفهوم الثقافة ،لأنه يرى بأن الثقافة المربية هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعي و التي يتلقاها الفرد منذ ولادته في الوسط الذي ولد فيه.

فالتربية عموما تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين.فهي عملية التكيف والتفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها ،كما أنها عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته .

ومهما تعددت مفاهيم التربية وتعريفاتها فإنها لا تزال تتناول معاني التطور ،الرقي ، الزيادة ،النمو ،التنشئة...الخ.

وبصفة عامة يمكن القول أن التربية هي عملية يقصد بها تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد من أجل مواجهة متطلبات الحياة بأوجهها المختلفة ،وهي عملية بناء شخصية الأفراد بناءا شاملا حتى يستطيعوا التعامل مع كل من يحيط بهم كما أنها تغير في السلوك.

ومن خلال ماسبق تقديمه من تعاريف حول التربية يمكننا استخلاص أهم الحقائق التالية :

_ الإنسان هو محور العملية التربوية،وتركز على البناء المادي والمعنوي للإنسان.

_هدف التربية يركز على إحداث تغير ايجابي في النفس البشرية .

_التربية تشير إلى نشاطات قصدية ذات أهداف محددة ومخطط لها .

_فلسفة وثقافة المجتمع لها لدور أساسي في تعريف التربية وتوجيهها وصبغها بسمات خاصة تنسجم مع هذه الفلسفة.

_النظام التربوي مسؤول عن تقديم خدمات متخصصة هدفها تهيية هذا الإنسان ليكون عنصرا فعالا في المجتمع.

المحاضرة الثانية

التربية وبعض المصطلحات القريبة منها :

_**التربية والبيداغوجيا** : التربية عملية ديناميكية وإنسانية ،ومن ثم فان التربية والبيداغوجيا لا يمكن فصلهما،و البيداغوجيا جزء من التربية ،فهذه الأخيرة اعم واشمل إذ تتجه نحو تكوين الشخصية الإنسانية من مختلف جوانبها ،أما البيداغوجيا فكما يرى فولكيه إنها تتضمن إلى جانب العلم بالطفل المعرفة بالتقنيات التربوية والمهارة في استعمالها. كما يعرفها دويس قائلا :"البيداغوجيا تمثل الجانب الفني للتربية ،فهي لا تعدو أن تكون مجموعة من الوسائل المستعملة لتحقيق التربية ".

_**التعليم :** هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المدرس الى المتعلم في موقف تعليمي معين .

_ **الديداكتيك:** هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم ،قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس حركي .

أنماط التربية (أنواعها):

لا تنفرد مؤسسة واحدة بعملية إعداد الفرد للحياة ،ولكن هذه العملية تتشارك فيها العديد من المؤسسات مثل الأسرة والروضة والمدرسة والمسجد ،ومختلف المؤسسات الأخرى(اجتماعية،رياضية ،سياسية)،ومن خلال هذا نجد أربع أنماط للتربية داخل المجتمع نورده بشكل مختصر فيما يلي :

1_ التربية التلقائية :وهي من أقدم أنواع التربية التي لازمت الفرد منذ نشأته ،ولم تكن محددة بزمان ومكان أو منهج،فهي تتم من خلال مشاهدة وملاحظة مجريات الحياة الاجتماعية وظواهر الطبيعة بصورة تلقائية ،دون تنظيم أو توجيه. واعتمد هذا النمط كطريقة للتعلم في المجتمعات البسيطة ،حيث يقلد الصغار الكبار في أفعالهم ونشاطاتهم وخاصة فيما يتعلق بالصيد بالرعي،الزراعة,,.الخ.ورغم تعقد الحياة المعاصرة إلا أن الإنسان مازال يتعلم بالطريقة التلقائية من الطبيعة ومن مختلف المواقف الاجتماعية.

2_ التربية النظامية(المقصودة أو الرسمية): وهي تلك التي تتجه نحو تحقيق أهداف محددة في حياة الفرد ،على أيدي أفراد مدربون وتتم من خلال منهج رسمي ،محكم التخطيط والتنفيذ ،بطرق تدريس ووسائل تعليم ،وفي أبنية مناسبة ،حيث يهدف هذا النوع من التربية إلى نقل التراث الثقافي إلى الأجيال القادمة (التعليم)،ألا أنه مع الانفجار المعرفي أضحت المدرسة غير قادرة وحدها على تحمل هذه المسؤولية .

وفي التربية المقصودة نجد أربع أنماط أو أنواع هي :

_التعليم العام (في مختلف المؤسسات التعليمية ابتدائي،متوسط،ثانوي،...).

_التعليم الخاص والتربية الخاصة (تعليم ذوي الاحتاجات الخاصة).

_ التعليم المهني أو التربية المهنية (التعليم والتكوين الذي يتم في مراكز التوين المهني).

_ تعليم الكبار (والذي يتم في مراكز محو الأمية)

3_ التربية الغير نظامية (غير رسمية): وهي كل ما يكتسبه الفرد من معارف وخبرات وقيم واتجاهات بشكل غير منظم وغير مقصود نومن خلال تفاعل الفرد مع البيئة والمجتمع ،وتتم هذه التربية من خلال مثلا :الأسرة ،النوادي ،المساجد ،وتتميز بأنها :

_ذات طابع غير رسمي وانتقائي .

_ تتنوع من حيث الأهداف والبرامج وغير مقيدة بسن أو مكان محدد .

_أكثر ثراءا من التربية النظامية .

_تهتم بالحاضر والمستقبل وتتمركز حول اهتمامات الفرد وميوله وحاجاته.

4_التربية المستمرة :وهي التربية المستمرة مدى الحياة،سواء كانت نظامية أو غير نظامية ،مقصودة أو غير مقصودة ،ففي وقتنا الحاضر بات لزاما على الفرد أن ينمي معارفه ومهاراته باستمرار (عن طريق التعلم الذاتي)،فمن المهم بالنسبة للمدراس اليوم أن تساعد المتعلم على أن يصبح قادرا على البحث عن المعرفة وتحصيلها بنفسه ،بمعنى أن الدور الحديث لمختلف المؤسسات التعليمية اليوم هو تعليم المتعلم كيف يتعلم ويبحث ويستكشف بنفسه.

خصائص عملية التربية : تتميز التربية بكونها عملية ونشاط بمجموعة من الخصائص نذكرها فيما يلي :

1_التربية عملية إنسانية ،فالتربية تخص الإنسان وحده دون غيره من المخلوقات لأن الله ميزه عنها بالعقل .

2_التربية عملية تكاملية وشاملة،في عملية تسعى للوصول بالإنسان إلى كمال نموه الجسمي والعقلي والنفسي والانفعالي والخلقي والاجتماعي .

3_التربية عملية ذات قطبين،وهما المعلم(المربي)،المتعلم(المتربي)،حيث يؤثر كل منهما في الآخر ،فيتأثر المتعلم بشخصية المعلم وأسلوبه ومعلوماته ومعتقداته،بينما يتأثر المعلم بسلوك المتعلم وحسن أخلاقه وخلفيته الاجتماعية ،وقدراته واستعداداته .

4_التربية عملية فردية واجتماعية ،حيث لا تقتصر مهمتها على الفرد فحسب،بل تتعداه الى المجتمع ككل ،وهي تسعى الى تقدم المجتمع وتطوره من خلال تنمية أفراده وجعلهم مواطنين صالحين ،.

5_التربية عملية هادفة ،فهي عملية توجيه الجيل الناشئ من قبل الراشدين .

6_التربية عملية متغيرة ومتطورة،حيث تختلف باختلاف الزمان والمكان ،وحسب المجتمعات ،بل تختلف داخل المجتمع الواحد،ويمكن القول أن من صفات التربية صنع التغيير ،ومن صفات التغيير صنع التربية .

7_ عملية تشاركية ،فالتربية لا تقتصر على المدرسة وحدها وإنما تشترك فيها العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية (البيت،المدرسة،جماعة الرفاق،المسجد،وسائل الإعلام...).

8_ التربية هي وسيلة للضبط الاجتماعي .

المحاضرة الثالثة

أهمية التربية : لقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها ونلخص أهميتها فيما يلي:

1_أنها أصبحت إستراتيجية وطنية وقومية كبرى لشعوب العالم : حيث تمثل جزءا رئيسيا من جوانب الاستراتيجيات العالمية ،فهي لا تقل أهمية عن الصحة والدفاع ،فهي مسألة حيوية ،إذ ترصد لها الأموال وتوضع لها الخطط التربوية القريبة والمتوسطة والبعيدة المدى ،وتعد لها الكوادر البشرية اللازمة ...الخ.

2_التربية عامل مهم في التنمية الاقتصادية:للتربية دور مهم في تكوين الأفراد المؤهلين اللازمين للعمل في مختلف المجالات وخاصة المجال الاقتصادي ،الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الدخل القومي وتطوير الاقتصاد ،حيث تفطنت الكثير من الدول إلى أهمية الاستثمار في الرأس مال البشري ،وأصبحت التربية استثمارا قوميا للموارد البشرية

3_ التربية تساهم في التنمية الاجتماعية والحراك الاجتماعي :حيث تقوم التربية بتنمية الشخصية الاجتماعية المتكاملة للفرد القادرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية ،والمدركة لحقوقها وواجباتها.ونجاح هذا كله يتوقف على مدى النضج التربوي لهذه الشخصية ،كما أنها عامل مهم في الحراك الاجتماعي والذي نقصد به تنقل الأفراد وتقدمهم في السلم الاجتماعي ،سواء أفقيا أو عموديا ،فبالنسبة للفرد يكون التنقل أفقيا إذا انتقل من جماعة اجتماعية إلى جماعة اجتماعية أخرى لهما نفس المستوى.والتنقل العمودي إذا انتقل من جماعة أدنى إلى جماعة أعلى والعكس،فالكثير من الأفراد من ذوي الأسر الفقيرة كانت التربية والتعليم وسيلة للانتقال عبر السلم الاجتماعي والاقتصادي إلى أعلى الدرجات ،فاحتلوا مراكز وظيفية واجتماعية بارزة في المجتمع .

فالتربية تلعب دورا مهما في التقدم والحراك الاجتماعي ،لأنها تزيد من وعي الفرد وترفع قيمته وتعمل على تحسين إنتاجيته ويزداد دخله بمقدار ما لديه من معارف ومهارات ،مما يؤدي إلى تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي .

4_ تساهم التربية في التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والقومية :فهي توحد القوى والاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع الواحد،وبهذا فهي تساعد في خلق وحدة فكرية متفاعلة وتؤدي إلى ترابط أفراد المجتمع وتماسكهم في وجه التغيرات والتطورات المتوقعة وغير المتوقعة .

5_تعتبر التربية عامل لإرساء الديمقراطية :ونعني بالديمقراطية ممارسة الفرد لحقوقه المدنية والسياسية بدون قيود ،فالتربية والتعليم تعمل على تحرير العقل والفكر من الجهل والتخلف و العبودية ،وبالتالي كلما تعلم الإنسان زادت حريته ،ومن هنا تبرز أهمية التربية في تكوين المواطن الحر ،المنفتح على الأفكار ،والمؤمن بالرأي والرأي الآخر والقادر على المشاركة الفعالة .

6_ **التربية عامل مهم في تحقيق التوازن البيئي**:لقد كان للإنسان دورا أساسيا في تلوث البيئة وتدميرها ،حيث يأتي الآن دور التربية البيئية ،والذي أصبح أحد المقررات المهمة في الكثير من الدول في الوقت الحاضر،لتثقيف الأفراد وتعريفهم بأهمية البيئة السليمة ،والحفاظ عليها والتعريف بمخاطر التلوث على الصحة العامة ،وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة مما يؤدي تكوين الإنسان البيئي الصالح.

7_التربية عامل مهم في بناء دولة عصرية :والدولة العصرية هي من تساير ركب الحضارة ،وتعيش الوقت الحاضر على أساس التقدم العلمي والتكنولوجي ،ويتمتع فيها الفرد بكامل حريته المدنية والسياسية والحياة الكريمة ،وهذا لا يكون إلا من خلال التربية والتعليم ،والتي تعمل على اكتساب الأفراد أحدث المعلومات وآخر المستجدات العلمية والإفادة منها في تطوير مجتمعاتهم.

أهداف التربية :تختلف أهداف التربية باختلاف اتجاهات العلماء والمفكرين والفلاسفة والمهتمين بالمجال التربوي ومن أهم أهداف التربية نذكر ما يلي :

1_ هدف التربية هو كسب الرزق ،فهذا الهدف يخلط بين مفهوم التربية كتكيف مع البيئة ،وكونها عملية تأهيل للحياة .

2_تهدف التربية إلى نقل الأنماط السلوكية من جيل إلى جيل أخر دون تغيير.

3_ تهدف التربية أيضا إلى إعداد المواطن الصالح (هدف فردي)،حيث يركز هذا الهدف على فكرة إعداد الفرد لذاته ،من خلال تربية متزنة ،تهتم بفكره وأحاسيسه وقدراته وأخلاقه ،كما تهدف إلى إعداده وتأهيله دينيا ودنيويا .

وأهداف التربية الإسلامية المنصوص عليه في القرآن الكريم والسنة النبوية تتمحور حول ثلاث أهداف :

أ_هدف ديني :يؤكد على الإيمان بالله وما جاء من عنده، لقوله تعالى "وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) الآية 2 من سورة يونس.

ب_هدف دنيوي : وهذا يؤكد على الإعداد للحياة الدنيا ومتطلباتها وهذا في قوله تعالى:(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ...) الآية 77 من سورة القصص.

ج_هدف علمي :يؤكد على العلم دون تقييد أو تحديد لنوعه ،ويبين هذا في قوله تعالى:"ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات .." الآية 11 من سورة المجادلة .

4_ هدف التربية أيضا هو هدف علمي ،فالتربية تعمل على نقل المعلومات والمعارف الى المتعلم ،وتعليمه طرق البحث عن الحقائق والمعلومات وطرق حل المشكلات بأسلوب علمي .

5_ للتربية هدف قومي وطني :فهي وسيلة لتقوية الشعور بالوحدة الوطنية والقومية والقاعدة التي يستند عليها هذا الشعور تنبع أساسا من وحدة اللغة والتاريخ والجغرافيا وآمال المستقبل وطموحاته.

المحاضرة الرابعة

طبيعة التربية وعلاقتها بالعلوم الأخرى :

طبيعة التربية :

1_ التربية عملية :فهي جميع الممارسات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التربوية والمربون على اختلافهم للوصول إلى هدف أو أهداف معينة ،فهي عملية شاملة ومستمرة ومنظمة.

2_التربية حقل من حقول الدراسة :إن موضوع التربية والتعليم يحتل مكانة بارزة بين الدراسات الاجتماعية ،ويكاد لا يخلو أي معهد أو جامعة منه ،ويدرس الموضوع في كل مستويات التعليم (التدرج وما بعد التدرج).

3_التربية فن : فهي تعمل على تكوين وتدعيم القيم الجمالية والإبداعية والابتكارية عند المتعلم ،وتنو بذوقه وحسه وخياله الفني،ليكون قادرا على التمتع بالفنون وما يلحق بها من متعة الفكر ،كما تعتمد العملية التعليمية ونجاحها على أسلوب المعلم ومهاراته في عملية التدريس.

4_ التربية علم :هي علم من العلوم الرئيسية ،له مقوماته ونظرياته وقوانينه الخاصة به،كما أنه علم يخضع للتطور والتجديد ليتلاءم مع ظروف المجتمع ويعايش تقدمه،ويرتكز على أسس علمية ومبادئ ومفاهيم منظمة ،كما يستخدم أسلوب البحث العلمي في حل المشكلات ودراسة المواقف والظواهر التربوية.

5_التربية علم وفن :يرى البعض أن التربية علما وفنا يكمل كل منهما الآخر ،فالعلم يعني المعرفة ،والفن هو مهارة وموهبة التطبيق لهذه المعرفة،فالفن ما هو إلا تطبيق للعلم ،فهي كعلم تحوي مجموعة من الأسس والمبادئ والنظريات والقوانين ، أمكن الوصول إليها عن طريق التجارب السابقة وأصبح بالإمكان العمل بمقتضاها ،والتربية كفن تعتمد على الشخصية والموهبة والإبداع والابتكار والخيال الخصب وخاصة لدى المعلمين والمديرين والقائمين عليها بشكل عام .

6_ التربية مهنة :فالتربية مهنة تحتاج إلى تدريب منظم ومستمر ،وترعى شؤونها مؤسسات مهنية ،ينظم اليها الممارسون للتربية والتعليم ويتوافر لها قانون أخلاقي يلتزم به أفراها .

7_ التربية نظام :إن التربية نظام له مدخلاته والتي تتمثل في الأفراد والمواد والأجهزة والمناهج والأموال والإدارة والسياسات والإجراءات التي تتفاعل مع بعضها البعض بشكل منتظم وديناميكي،وله مخرجاته والتي تتمثل في تنمية الفرد على نحم متكامل ،وبالتالي الوصول إلى التنمية الشاملة

الاجتماعية،الاقتصادية،الثقافية،السياسية وغيرها،ولها يمكن اعتبار التربية نظاما كليا له مدخلاته ومعالجاته ومخرجاته .

علاقة التربية بالعلوم الأخرى:

لقد تأثرت التربية في نشأتها وتطورها بمجموعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية والسلوكية والطبيعية ،فأخذت منها مفاهيم ونظريات وأفكار ،وبما أن التربية تبحث في الإنسان وعلاقته ببيئته الاجتماعية والطبيعية ،فلقد كانت لها علاقة كبيرة بمختلف العلوم التي تفسر الظواهر النفسية والاجتماعية والعلاقات السلوكية الإنسانية المتعددة.

. فالتربية تهتم بالإنسان وعلاقته بالمجتمع وتفاعله مع أفراده وتأهيله للعمل وتكيفه مع البيئة والحياة. ومن هنا ارتبطت التربية بعلوم تركز هى الأخرى على الإنسان ومنها:

1-التربية و الفلسفة :التربية عبر تاريخها الطويل اعتمدت على الفكر الفلسفي في تحديد ملامحها ومضمونها ومسارها ،والعلاقة بين الفلسفة والتربية وثيقة فموضوعات الفلسفة هى مسائل الوجود والقيم والمعرفة وهذه المسائل متعلقة بالإنسان. كما أن التربية تعتمد على نتائج الفكر الفلسفي ونظرياته وأفكاره حول الإنسان والمجتمع لصياغة المناهج والأهداف وطرق التدريس.،والتربية خبرة إنسانية ومضمونها يشتمل على نقل الخبرة والمعرفة الإنسانية من جيل إلى جيل ،فان فلسفة التربية هي تطبيق النظرة الفلسفية في مجال الخبرة الإنسانية أو ما يسمى بالتربية. وبمعنى آخر فإن فلسفة التربية ما هي الا وجها تطبيقيا لمختلف الآراء والنظريات الفلسفية في مجال التربية ،ومن المعلوم أن المشكلات التربوية تحتاج الى حلها الى نظرة فلسفية ،وكل واحدة من النظريات والنظم التربوية اعتمدت في أصولها وتطورها على مدرسة فلسفية معينة تستمد .مبادئها من تلك الفلسفة .

2_**التربية وعلم النفس** : يدرس علم النفس سلوك الإنسان وما يصدر منه من أفعال وحركات وأقوال أثناء تفاعله وتكيفه مع البيئة وأفراد المجتمع. ومن هنا فإن الصلة وثيقة بين التربية التي تدرس أيضاً عملية .تكيف الإنسان مع البيئة.

إلا أن التربية تهتم أكثر بموضوع التعليم والتعلم (محتوى)، بينما يهتم علم النفس بمواضيع مختلفة لها علاقة أيضاً بالتربية مثل الفروق الفردية، الطفولة والمراهقة، النمو، الشخصية، الذكاء.والتطبيق العملي للتربية يستمد طرقه بصورة تجريبية من علم النفس ،حيث تستمد التربية حقائقها عن نمو الطفل ومراحله واستعداداته وقدراته وقابلياته للتعلم والفاعليات النفسية وشروط التشويق من علم النفس.كما أنه من الاتجاهات الحديثة في التربية هو ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد وهو ما يسعى إليه علم نفس النوم وعلم النفس الفارقي ،وما يؤكد العلاقة بين علم النفس والتربية هو علم النفس التربوي والذي يساعد المعلم على فهم مراحل النمو لدى التلاميذ ودرجة تفكيرهم ،وحدود طاقاتهم وقابلياتهم للتعلم والطرق التي يتعلمون بها وعلاقاتهم الاجتماعية ...الخ.

3_**التربية وعلم الاجتماع**: يدرس علم الاجتماع العلاقات بين الأفراد والتفاعل بينهم وتصرفاتهم كأعضاء في جماعة. فهو يركز على سلوك الأفراد في المجتمع، ولذلك فهو وثيق الصلة بالتربية التي تتمحور حول تكيف

الإنسان مع البيئة الاجتماعية. كما يحاول علم الاجتماع تفسير الظواهر الاجتماعية في المجتمع ،وتستفيد التربية من القوانين التي يتوصل إليها علماء الاجتماع وتحاول تطبيقا في ميدان التربية. ومن العلماء الذين دعوا إلى ربط التربية بعلم الاجتماع إميل دوركايم ،ومنه أخذ التعليم شكل العلاقات والتنظيم الهرمي وعلم اجتماع التربية من العلوم التي تحاول تفسير الجوانب الاجتماعية في العمل التربوي حيث ينظر إلى التربية على أنها ظاهرة اجتماعية يحاول إيجاد القوانين التي تفسرها.

4_التربية والأحياء:

يدرس علم الأحياء الكائنات الحية ويبحث في قوانين النمو ومنها تلك المتعلقة بالإنسان. وفي ميدان التربية ينبغي أن يكون المعلم على دراية بقوانين نمو الأطفال العقلي والجسمي والعادات الصحية السليمة أثر النوم والتغذية والهرمونات ...حيث يترتب على ذلك وضع نشاطات صفية ولاصفية للأطفال بما يتناسب مع مراحل عمرهم وبنية أجسامهم...إلخ.

5_ التربية والأنثروبولوجيا: الأنثروبولوجيا هو العلم الذي يدرس الإنسان وتطوره وثقافته وأنماط حياته في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا العلم بالتربية علاقة وثيقة فالتربية وأثرها على الإنسان وقدرتها على نقل ثقافة المجتمع من الموضوعات الهامة بالنسبة لعلم الأنثروبولوجيا وكذلك فإن ما يتوصل علم الأنثروبولوجيا من تفسير لأنماط ثقافة وتطور الإنسان مهم كذلك بالنسبة للتربية.

المحاضرة الخامسة

الأسس العامة للتربية:

أولا _ الأسس النفسية للتربية : من أهم الأسس النفسية التي تقوم عليها التربية ما يلي:

1_معرفة طبيعة المتعلم :حيث لا يمكن للتربية أن تحقق أهدافها دون التعرف على حاجيات المتعلم وعلى قدراته وإمكانياته واتجاهاته واستعداداته ،إضافة إلى مهاراته ،وخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها ،ويجب التعرف على تكوين شخصيته من جوانبها المختلفة .

ولقد تأثرت العملية التربوية من حيث مفهومها وأهدافها وعملياتها بطبيعة النظرة الى المتعلم ،حيث ذهب المربون الى تفسيرهم لطبيعته إلى مذاهب ثلاثة، هي:

- الإنسان ميال بطبيعته إلى الشر، وأن جميع ميوله الفطرية غير مهذبة، ومن واجب المربي قمعها بأقسى الوسائل وأعنفها.

-الإنسان ميال بطبعه إلى الخير، وهو طيب الجوهر وانه ليس ثمة فساد طبيعي في النفس البشرية

-الإنسان لا يميل بطبيعته إلى الشر ولا إلى الخير، وأنه يميل الجهة التي توجهه إليها التربية.

ومن الجوانب الأساسية التي يجب على مراعتها أثناء التعليم نذكر: الذكاء ،القدرات ،الاستعدادات،الفروق الفردية بين المتعلمين ،التفكير ،الانتباه ،الدوافع والحاجات ، الادراك ...الخ

2_معرفة طبيعة التعلم: عن طريق التعرف على التعلم واستراتيجياته، وكذا محتوياته ومدى تماشيها مع طبيعة المتعلم ومراحله العمرية، وكذا التعرف على وسائله، ونظرياته وغيرها من القضايا الهامة التي لها علاقة به.

وعند تناول عملية التعلم فانه من المهم الأخذ بدوافع المتعلمين وميولهم واهتماماتهم، كما تتناول عمليات النمو المختلفة، لان التعلم لا يقتصر على التدريب العقلي بل لا بد من الاهتمام بالإنسان ككل من جميع جوانب شخصيته النامية، و التعلم هو عبارة عن عملية تعديل في السلوك والخبرة .

3_معرفة طبيعة البيئة: أي التعرف على طبيعة البيئة التي يتم فيها التعلم سواء كانت طبيعية أو اجتماعية والتي لها تأثير كبير على المتعلم.ومن المعلوم أن اهتمام التربية بالأسس النفسية قد أدى إلى الاهتمام بالمتعلم بشكل أفضل، إذ أصبح احد أهداف التربية تعديل السلوك الإنساني وبهذا، فإن الأسس النفسية تساعد التربية في اختيار أفضل الطرق لتحقيق أهدافها. ويقع على عاتق المعلمين والمخططين التربويين وراسمي السياسات التربوية وواضعي المناهج أن يأخذوا بعين الاعتبار الأمور التالية لدى قيامهم بواجباتهم: الذكاء والقدرات والإدراك والانتباه،الاستعدادات والقدرات والفروق الفردية ،والطبيعة الانسانية(الحاجات والدوافع)،التعلم ونظرياته وطرقه والعوامل المؤثرة فيه .

ثانيا :الأسس الاجتماعية:

وهي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه ،وتتمثل في التراث الثقافي والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف الى حلها ،والأهداف التي يحرص على تحقيقها ،وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية والنظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات ،وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية

التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه،واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار منسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها

فالتربية على مر الزمن ،وفي كل المجتمعات تعبر عن طبيعة تلك المجتمعات وعلى أهدافها وفلسفتها ،وما تحويه من محتوى ومنهج يعكس فلسفتها وغاياتها وثقافتها وعلى أهدافها المراد تحقيقها عن طريق التربية ،والتي بواسطتها يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره وفي الوقت ذاته تعمل على تطويره ونهضته .

ومن أهم الأهداف الاجتماعية التي تعمل العملية التربوية على تحقيقها نذكر ما لي :

1-المحافظة على بقاء المجتمع واستمراريته وتطوره وازدهاره،اذ لا مجتمع بدون تربية .

2_ تكوين الاتجهات وأنماط السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة .

3_تحقيق التوافق الاجتماعي .

4_دمج الأفراد في ثقافة المجتمع .

5_تجدير المعايير والقيم الاجتماعية والاخلاقية لدى الأفراد .

6_تحقيق النمو الشامل والمتكامل والمتوازن لأفراد المجتمع من جميع النواحي الجسمية والعقلية والفكرية والنفسية والاجتماعية .

7_ مساعدة الأفراد على تعلم الأدوار الاجتماعية .

ثالثا :الأسس الثقافية للتربية : تلعب الثقافة دورا فعالا في حياة المجتمع ،فهي المحرك نحو التقدم ،وعادة يقاس المجتمع بثقافة أفراده ،لأن التقدم والحضارة والتربية تعتمد كلها على الثقافة ،فالتربية أساسها الثقافة ،والثقافة توسع دائرة معارف الانسان ،وتكسبه معلومات جديدة وواسعة وتحيطه بخبرات تفيده في حياته. ولا يمكن تصور تربية بدون ثقافة توجهها ،كما لا يمكن تصور ثقافة دون وجود تربية تحميها وتحافظ عليها وتنقيها من الشوائب .

فالتربية تحفظ الثقافة وتنقيها مما يعلق بها من عناصر سلبية خارجة عن روح الثقافة التي يعيشها الأفراد ،وبذلك تزداد فاعليتها في تنمية السلوكات الايجابية التي تشكل نقطة انطلاقة الفرد نحو التفكير السليم والابداع المثمر.ولقد أثرت التغيرات والتطورات التكنولوجية خاصة على المجتمع بشكل كبير ،وأحدثت تغيرات واضحة في ثقافته ،وهنا يأتي دور التربية في الحفاظ على الثقافة .

ثالثا :الأسس التاريخية للتربية :

يعنى مفهوم تاريخ التربية هو معالجة التربية من منظور تاريخى ، أي تاريخ حركات المجتمعات البشرية وأنشطتها في مجال التربية والتعليم في العصور المختلفة , وهو على خصوصيته يعد جزء من التاريخ العام ، وان تاريخ التربية هو جزء مهم وأساسي من موضوع التربية .

لان التربية الحديثة تنطلق من التربية القديمة ومن تطور الفكر التربوي والاتجاهات والنظريات والقيم التربوية القديمة , فهى بذلك لم تولد من فراغ .

ودراسة تاريخ التربية يساعد العملية التربوية في معرفة ما ورثته الأمة عن الماضي ،وما أعدته للحاضر وما تخطط للمستقبل , من خلال معرفة حضارات الشعوب والأمم الأخرى .

إن تاريخ التربية يهتم أساسا بالممارسات التربوية ، كيف كانت عبر العصور كيف نشأت المدرسة كمؤسسة تربوية ،وكيف تطورت ، ولماذا تختلف أساليبها وأدوارها من مجتمع إلى آخر،وكيف كانت التربية انعكاسا لأمال الشعوب ،وكيف كانت التربية انعكاسا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمعات المختلفة .

إن دراسة تاريخ التربية ستوقف الباحث والمربي عند مجهودات ومحاولات أفراد وجماعات سابقين في البحث عن المشكلات التربوية وما توصلوا إليه نجاحا وفشلا , وأسباب النجاح وأسباب الفشل ومعرفة هذه الأسباب مسبقا تقي المربي الجديد الكثير من ضياع الوقت والجهد والمال .

كما أن دراسة تطور النظريات التربوية يقدم لنا صورة واضحة عن نشوء العقل الإنسانى ونضوج الفكر البشرى ,،ويعرض علينا النظريات المختلفة التي حاول الفلاسفة والمفكرين الوصول إليها بعد جهد كبير , وما لهذه النظريات والأفكار من تأثير على حياة الناس وطريقة تفكيرهم وأسلوب حياتهم كأفراد وكجماعات , وان دراسة تاريخ التربية يوضح لنا عن التغييرات والتطورات التي مست التربية على مر العصور .

كما أن دراسة تاريخ التربية يعرفنا على الممارسات التربوية عبر الأزمنة ويمدنا بمعطيات حول أساليب التربية وطرقها ووسائلها ،حسب كل مجتمع وفلسفته وغاياته،كما يعرفنا بالأخطاء التي وقع فيها المربون ،وعن سلبيات وايجابيات التربية في الماضي ،للاستفادة والتطوير والعمل بها ،ومن هنا فإن توجيه التعليم والتعمق في مفاهيمه ومشكلاته يستند الى ما يسمى بالأسس التاريخية .

رابعا :الأسس الفلسفية للتربية :

لقد اعتمدت التربية على الفكر الفلسفي في تحديد ملامحها ومضمونها ومسارها ،فالفلسفة تبحث في مسائل الوجود والمعرفة والقيم ،وهي مسائل مرتبطة جميعها بالإنسان ،الذي تتوجه إليه التربية ،وبما أن الفلسفة في مفهومها الحديث تتصل بالخبرة الإنسانية ،وبما أن التربية هي خبرة إنسانية وأن مضمونها يشتمل على نقل المعرفة والخبرة الإنسانية من جيل إلى جيل ،فان فلسفة التربية هي تطبيق النظرة الفلسفية في مجال الخبرة الإنسانية والذي نسميه بالتربية .فعن طريق الاستعانة بمختلف الآراء والنظريات التي طرحها الفلاسفة عبر مختلف العصور وخاصة التي عالجت القضايا التربية ،بإمكاننا تحديد ملامح ومسار العملية التربوية.

ولفلسفة التربية وظيفتها رئيسيتان:

الأولى: أنها تساعدنا على التفكير في المفاهيم والمشكلات التربوية بصورة واضحة ودقيقة وعميقة ومنتظمة وهذه هي الوظيفة التوضيحية لها التي تساعدنا على أن نكون أكثر وعيا وإدراكا لأبعاد الموضوعات الهامة، كما أنها تساعدنا في تقويم الحجج والأدلة وتعمل على تحرير عقولنا من طغيان التصلب في الرأي وسلطان الأفكار التقليدية القديمة.

وهذه الوظيفة تتعلق بدور فلسفة التربية في تحسين السياسات والقرارات التربوية وإذا لم تؤد فلسفة التربية إلى مثل هذا التحسين فإنها تكون مجرد تمرين عقلي.

الثانية: الوظيفة الثانية لفلسفة التربية أنها تساعدنا على تصور التفاعل بين الأهداف والأغراض التربوية والمواقف التربوية المحددة والربط بينها لتوجيه قراراتنا وهي بهذا تساعدنا على رؤية أوضح للأهداف الجديدة، كما أنها تدفعنا للتحرك من أجل تحقيق هذه الأهداف.

وهكذا تكون فلسفة التربية همزة الوصل بين المستوى النظري للتحليل الفلسفي والمستوى العملي للقرارات والاختبارات التربوية.

المحاضرة السادسة

أهم المدارس والاتجاهات الفكرية في التربية

أولا _التربية في الفلسفة المثالية :

الأفكار التربوية في الفكر الفكر المثالي::

المنهج: يرى المثاليون أن المنهاج (المنهج) الذي يدرس للتلاميذ ينبغي أن يكون موضوعات ثابتة غير قابلة للتطور وتنقل من جيل إلى جيل. حيث تعمل على توسيع فهم الطفل للكون وللإنسان نفسه، فتنظيم قدرات الطفل وتنمية ذكائه يمكن أن تتحقق من دراسة الفنون الحرة والقراءة، وكذا الإطلاع على الكتب العظيمة التي أنتجتها عقول الحكماء والمفكرين التي يمكن أن تخلق الإنسان المثالي وتوسع فهمه للكون ولذاته،لا ترى أهمية للنشاطات اللامنهجية كالرحلات والزيارات العلمية ولا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين .

ومن ثم يجب أن يوجه اهتمام أكبر إلى دراسة مواد معينة كالتاريخ والأدب والفلسفة تهتم بالمشاكل الدائمة للإنسان، وتعبر عن اعتقاداته وأفكاره على مر العصور التاريخية، وهي تعتبر كنزا للمعرفة والحكمة وتراثا معرفيا.

ولقد اهتمت المثالية بالمادة الدراسية أكثر من اهتمامها بالمتعلم، فهي لا تقيم وزنا إلا للمعرفة والحقيقة أما التلميذ فقد لا يكون له قيمة على الإطلاق، فمنهج المدرسة المثالية هو منهج مقفل يعتمد على المعرفة والكتاب ويتقيد بحدود لا يمكن تعديلها، حيث يبقى القديم على قدمه للحفاظ على المعرفة والتراث ونقله إلى عقول المتعلمين. ولا تؤمن المثالية بأهمية النشاطات الخارجة عن الكتاب في منهجها الدراسي لأن مثل هذه النشاطات لا تساهم في تدريب عقول التلاميذ وملئها بالحقائق، بل تهتم بجوانب أخرى ليست موضوع اهتمام المثالية.

المتعلم : أصبح ينظر إلى التلميذ على أنه شيء أو بالأحرى آلة تتلقى المعارف بالطريق الإلقائية في سكون وهدوء فهو سلبي، فإذا حاول أن يحرك جسمه قسا عليه المدرسون بالعقوبات البدنية المختلفة، وبذلك كان التلميذ المثالي هو الذي يجلس صامتا ساكنا، حتى يعمل عقله على استيعاب المعلومات. ومنه كان هدف التدريس ليس حمل التلميذ على معرفة مجموعة من المعلومات بقدر ما هو محفز له على اكتشاف معناها لنفسه، عن طريق خبراته الشخصية السابقة، بحيث يصبح لما يتعلمه معنى ومغزى.

المعلم : المعلم في نظر المثالية ينبغي أن يكون فيلسوفا مفكرا كسقراط، وغيره من الفلاسفة، وقد ركزت المثالية على دور المعلم، وجعلته يحتل المركز الرئيسي في العملية التربوية، في حين نظرت إلى المتعلم نظرة سلبية، فالمعلم يجب أن يكون قدوة لتلاميذه بما يملكه من معارف وخبرات واسعة، تجعل الطلاب ينهلون منهله، بمعنى على المعلم أن يكون موسوعة يعمل على إيصالها إلى الطلبة، وأن يكون مخلصا جادا في عمله، والمعلم بفطنته وبصيرته يعمل على كشف

استعدادات تلاميذه، وبذلك يعطيهم القدر المناسب من المعارف، وتقتصر عملية التعليم على التذكر والاسترجاع لذا يجب على المعلم في نظر أفلاطون تنمية هذه القدرة.

طرق التدريس :تهدف حسب المثالية الى حشو أدمغة التلاميذ بالحقائق المطلقة التي توصل اليها الأجداد ولا تأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية المحيطة،وبما أن المثالية تركز على النشاط العقلي ،فهي تشكك بقيمة الحواس كمصدر للمعرفة ،ولاتعير أهمية لاستخدام الوسائل التعليمية في التدريس،كما لاتهتم بالمعززات ودورها في التعلم.

بعض الانتقادات للفكر المثالي في التربية :

-لقد غال أفلاطون في تربيته المثالية وطريقة التدريس إلى درجة يصعب تحقيقها على أرض الواقع، فمثلا تربية أفلاطون للأطفال على أساس الفضيلة حتى يصبحوا خيرين، تناسى أن في الإنسان بذرتين، بذرة الخير وبذرة الشر، ويستحيل أن نجد شخص خير محض، كما أن نظام الطبقات الذي فرضه أفلاطون على المجتمع فيه ظلم لفئة عن فئة.

-كما فصل أفلاطون بين الجانب العقلي والجسمي، بل حتى أنه فصل الجانب العقلي وأعطاه الأهمية أكثر من اهتمامه بالجانب الجسمي، وكأننا نستطيع أن نتصور الإنسان بعقله دون جسده.

المثالية كفلسفة تربوية أكدت على:

- الجانب المعرفي وأهمية المعرفة بالنسبة للمتعلم.

- الاهتمام بالثقافة والحفاظ عليها.

- وضع المعلم في مرتبة سامية واعتباره أهم عنصر في العملية التربوية.

- التأكيد على أهمية الجوانب الخلقية والدينية في تنمية شخصية المتعلم .

غير أنها فشلت و قصرت في:

- فهم طبيعة المتعلم (النظر إليه على أنه عقل أو روح خالصة، الاهتمام بالمعرفة أو تنمية العقل فقط).

- اقتصار الأهداف التربوية على تدريب عقل الإنسان دون النظر إلى الجوانب التي تتصل بالنواحي الجسمية .

- النظر إلى التلميذ على أنه سلبي يتلقى المعلومات التي يلقيها عليه المعلم (آلة) وكذا استخدام العقوبات البدنية لا يتفق مع ما تذهب إليه الفلسفات الأخرى، فالموقف التعليمي موقف تفاعل و ليس موقف جامد ثابت فيه طرف ايجابي هو المعلم و آخر سلبي هو التلميذ.

ثانيا - التربية في الفلسفة الواقعية :

عرفت هذه الفلسفة على يد أرسطو كمنافس لفكر أفلاطون ،ولكنها تطورت على يد الفيلسوف والمفكر الانجليزي جون لوك والذي ساهم في إثراء هذا الاتجاه.

حيث يرى جون لوك أن الإنسان يولد دون أفكار سابقة ،وأن عقله صفحة بيضاء تخط عليه التجربة كل ماتصل اليه من معرفة لأن كل المعارف موجودة في العالم الطبيعي .

وتهدف التربية في الفلسفة الواقعية إلى مساعدة الفرد ليتكيف مع بيئته ،لا ليشكلها أو يؤثر فيها ،وحتى يتم هذا التكيف الفعال بين الإنسان وبيئته ،فإن عليه أن يفهم عالمه الذي يعيش فيه ،وهذه المعرفة يمكن اكتشافها وتلقينها للصغار في المدرسة .

الفكر التربوي في الواقعية :

المعلم :هو محور العملية التربوية،وهو المسؤول عن تقديم العلم الواقعي للمتعلمين ،وان معه الحق دائما ،ويجب أن يحترم الحقيقة وأن يكون معدا إعدادا علميا و مسلكيا متميزا يضمن قدرته على تنظيم عملية التعليم ،وقادرا على نقل المعرفة للمتعلمين .

المتعلم :يجب أن يكون متسامحا ومنسجما عقليا وجسميا مع بيئته المادية والثقافية ويكون متعاونا مع المعرفة التي تعلمها من المفكرين والمعلمين عبر التاريخ،ولا تسمح للمتعلم في المشاركة في المادة الدراسية أو حلالمشكلات التي تواجههم .

المنهاج أو المادة الدراسية :مجموعة من الحقائق التي يتوصل إليها التلميذ عن طريق التجريب والتحليل ،ولا يجوز لغير الاختصاصيين ممارسة أي دور في تخطيط المنهج ،والذي يجب أن يحتوي على الأشياء الموجودة في هذا العالم الواقعي التي تؤدي الى فهم القوانين الطبيعية التي تكمن وراء حركة هذه الأشياء،وأن تعطى المعلومات الكاملة والكافية من القيم والمهارات التي تنهض بالإنسان جسميا وأخلاقيا وفكريا ،وان يحتوي المنهاج على المواد الدراسية المتنوعة من العلوم والفنون بما يتناسب مع الواقع الذي يعيش فيه المتعلم.فالواقعية أعطت أهمية كبيرة للمحتوى والمادة الدراسية .

طريقة التدريس:تهتم الواقية بالترتيب المنطقي للدرس،وكذلك التكرار والتعزيز لأهميته في عملية التعلم ،البدء بالجزء للوصول للكل،وأن يتجرد المعلم والمتعلم من شخصيتهما أمام الحقائق العلمية والمواد التدريسية .

ترى الواقعية إن عملية التعليم يمكن أن تتم في أي مكان مادام الفرد مستعدا للاستجابة الصحيحة للمثيرات المحددة ،إلا أنها لا تمانع في إنشاء المدرسة ،وبرأيهم هي لا تمثل شرطا لنجاح عملية التعليم . وأهملت اهتمامات التلاميذ واحتياجاتهم ،وأعطت قيمة للمعلم وبالغت في إلقاء العبء عليه.

المحاضرة السابعة

ثالثا_التربية في الفلسفة الطبيعية :

جون جاك روسو وأفكاره التربوية :

كانت آراؤه تعبيرا عن أراء الفلسفة في الطبيعة البشرية والتي هي بدورها رد فعل متطرفة لفساد المجتمع في تلك الحقبة. و مسألة التربية لم تكن غريبة عن فكر روسو، فقد تناولها في إطار تفكيره السياسي: غايتها إنشاء مواطنين وطنيين صالحين..وكان فكره صارما، أراد أن تتم تربية الأطفال بعيداً عن عائلاتهم في إطار الدولة. وحين قال روسو أن كتاب الجمهورية لأفلاطون هو نظرية في التربية، كان ذلك بفهمه أن الدور الأول للدولة هو تعليم المواطنين وأن التربية قضية هامة جداً لا يمكن تركها للمدرسين والآباء.

يعتقد روسو أن الطبيعة خيرة، وأن الشر والفساد من صنع البشر "كل ما يخرج من يدي الله يكون خيرا ويد الإنسان تفسده.

التربية الطبيعية هي ترك الطفل يعيش بحرية، يركز روسو على بناء جسم الطفل بناء سليما بالغذاء والألعاب الرياضية،ويرفض تلقين الطفل مفردات لغوية كثيرة، وأن يردد ألفاظا لا يفهمها، إذ يرى أنه من الخطأ أن نعلمه نطق الكلمات أكثر من قدرته على التفكير.

يركز جون جاك روسو على اتاحة الفرصة للنمو الطبيعي للطفل دون تدخل المجتمع ،فالطفل مزود بالاستعدادات للتعلم والتي تسمح له بأن يكتسب الخبرة بالممارسة والمعاناة في العالم الطبيعي ،حيث آمن روسو بقدرة الطفل على استثمار استعداداته لينمو بحرية كما يؤمن بأهمية التربية التطورية المجزأة التي تضع حدودا بين الأعمار (مراعاة الميول والاهتمامات والخصائص).

حيث يقول روسو :"نحن نجهل الطفولة الجهل كله ،انك ترى أكثرنا حكمة يتعلقون بما يهم البالغ معرفته ،ولا ينظرون فيما ينبغي أن يتعلمه الأطفال ،فهم يبحثون دوما لدى الطفل عن الراشد ،دون أن يفكرو بما هو عليه قبل أن يصبح راشدا "

كما ركز روسو في توجيهاته التربوية على أهمية الحواس كمصدر للتعلم ومنافذ لتنمية الفكر وخاصة في مرحلة الطفولة ،ولم يعط اهتماما للرصيد المعرفي الذي جمعته البشرية عبر تاريخها الطويل الا بعد 12 سنة (مرحلة التفكير المجرد).

قسم روسو مراحل التربية إلى :

_من الولادة إلى 12 سنة ،ترك الطفل مع الطبيعة مع وجود شيئ من التوجيه.

_من 12 إلى 15 سنة ،على المعلم الإيحاء ببعض الحقائق المحسوسة دون أن يلقن الطفل تلقينا .

_من 15 إلى 20 سنة ،التعلم عن طريق القدوة الحسنة كي يمكن إعداد التلميذ للتفاعل مع المجتمع.

مبادئ التربية الطبيعية عند روسو:

5 الإيمان ببراءة الطفل، وهو تأكيد لاعتقاده بخيرية الطبيعة البشرية، إنه يذكر أن الإنسان ابن الخطيئة.

2 – الإعلاء من شأن الطبيعة: فالطبيعة يتعلم منها الإنسان ما يحتاج، والتربية الصحيحة هي السير وفق قوانينها.

3 – مبدأ الحرية : ترك الطفل يتدبر أمره بنفسه يحمله على التفكير واكتشاف المفاهيم والحقائق، على المربي أن يخلق مأزقا للطفل ثم يترك له الحرية للخروج من المأزق، وبهذا تتم عملية التعلم التلقائي الراسخ.

4 – مبدأ التربية السلبية: أي ألا نعلم الطفل شيئا لا يطلب تعلمه، فترك له الحرية في الحركة والاحتكاك واكتشاف الخبرة العملية والابتعاد عن الدروس اللفظية فيقول: "لا ينبغي أن نلقن الطفل دروسا لفظية، فالتجربة وحدها هي التي يجب أن تتولى تعليمه وتأديبه.

5 – مبدأ الطفل هو محور التربية: أي معاملة الطفل كطفل لا كراشد، وأن ميوله وخصائصه وحاجاته الحاضرة ومصالحه يجب أن تكون مركز العملية التربوية لا رغبات وطموحات الكبار.

إن أصحاب هذا المذهب يهتمون بطبيعة الطفل وأساس التربية عندهم لا يتمثل في الإعداد للمستقبل حيث يقول روسو:" إن الطبيعة تتطلب منهم أن يكونوا أطفالا قبل أن يصبحوا رجالا وعلى المربين أن لا يحملوا الطفل ما لا طاقة به، وإلا عاش تعيسا"

المتعلم :أعطى أهمية للمتعلم واعتبره ايجابي في عملية التعلم وضرورة مراعاة قدراته واستعداداته والفروق الفردية ،وترك الحرية للمتعلم .وأكد على أهمية الابتعاد عن الأوامر والنواهي فهي عقبات تثقل شعور الطفل وتضغط على تفكيره وتحد من تعليم الطفل ،واعتمد على مبدأ العقاب الطبيعي.

المعلم : ينحصر دور المربي عندهم في ملاحظة نمو الطفل نموا طبيعيا وتهيئة الفرص والظروف الملائمة لهذا النمو والتشديد على خبرة الطفل وميوله،أي إشراك الطفل في العمل والتجريب في المعامل.. وتهيئة الظواهر لإدراكها وإلغاء النظام التعليمي القائم على السلطة العليا،ويرى أن الطبيعة أفضل معلم .

المنهاج : لم يعطه اهتماما الا بعد 12 سنة حيث يكون المتعلم قادرا على فهم مختلف الحقائق والمعارف،حيث يقول "لا تعطه دروسا شفوية مطلقا،ولكن يجب أن يتعلم الطفل عن طريق الخبرة "،حيث يجب ألا يعتمد الطفل على الكتب والمدرسة ،بل يجب أن يتعلم من الطبيعة .

النقد الموجه لأفكار جون جاك روسو في التربية :المبالغة في الحث على تربية الطفل بعيدا عن المجتمع ،فالمجتمع قد يكون في كثير من الأحيان المناخ الخصب الذي ينمي القدرات الفردية للمتعلم وليس إعاقة نموه العقلي ،والمبالغة في حرية المتعلم وتركه يتعلم من الطبيعة وإهماله دور المدرسة والمعلم .

رابعا_ النظرية البرجماتية في التربية(جون ديوي):

يعتبر جون ديوي من أبرز ممثلي ومؤسسي الحركة أو الفلسفة البراجماتية،وقد نال "ديوي "شهرة فائقة كفيلسوف مفكر وكمصلح تربوي كبير لا في الولايات المتحدة وحدها، ولكن في جميع أنحاء العالم. وقد دفعت هذه الشهرة كثيرا من البلدان المتقدمة لدعوته ليحاضر في جامعاتها وليساعدها في تنظيم تعليمها.

ومن أبرز أعماله في الميدان التربوي إنشاؤه لمدرسته النموذجية في مدينة شيكاغو سنة 1896، وقد اتخذ ديوي من هذه المدرسة الابتدائية النموذجية حقلا لتجربة نظرياته وآرائه التقدمية في التربية. وفي سنة 1902 ضمت هذه المدرسة لكلية التربية بجامعة شيكاغو لتكون مدرسة تطبيقية تجريبية لها. وقد حاول ديوي أن يقيم برامج هذه المدرسة وإدارتها على مبادئ الفلسفة البرجماتية التي من بينها وجوب الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت، ووجوب

اتصال خبرات التلاميذ في المدرسة وإدارتها على مبادئ الفلسفة البرجماتية التي من بينها وجوب اتصال خبرات التلاميذ في المدرسة بخبرتهم خارج المدرسة، ووجوب جعل الأطفال يتعلمون عن طريق خبرتهم ونشاطهم الذاتي ووجوب احترام ميول التلاميذ وحاجاتهم وحريتهم في التعبير عن أنفسهم، ووجوب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، واعتبار التربية عملية اجتماعية، والتركيز على التعاون بدلا من التنافس، إلى غير ذلك من المبادئ التي كانت مطبقة في هذه المدرسة التجريبية.

وقد كان لهذه المدرسة أثر بالغ في التمهيد للتربية التقدمية التي سادت أمريكا في النصف الأول من القرن العشرين، كما كان لها فضل كبير في إقناع الآباء بأهمية المبادئ التربوية التقدمية وإمكانية تطبيقها وقد شجع ديوي بمدرسته هذه إنشاء العديد من المدارس التقدمية الخاصة في أمكنة متعددة من الولايات المتحدة.

ويضاف إلى أعماله التربوية مئات المقالات وعشرات الكتب في الفلسفة والتربية :المدرسة والمجتمع،الطفل والمنهج.الديمقراطية والتربية،الخبرة والتربية،كيف نفكر،الطبيعة البشرية والتربية.

اراؤه التربوية: التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة فالتربية السليمة هي تلك التي تحقق النمو المتكامل للإنسان وتقوم على سلسلة من الخبرات وتؤكد على الأهمية التربوية للعمل والممارسة، وأن تكون المدرسة مجتمعاً صغيراً كالمجتمع الكبير ومن هذا إن من العسير جداً النظر إلى المدرسة على أنها نسخة طبق الأصل من الحياة لأنها مؤسسة تعليمية مصطنعة محفوفة بالمخاطر والقيود ومختلفة عما تصادفه في الحياة بصفة عامة.و المعرفة عملية تفاعل بين الإنسان وبيئته, فالإنسان لا يقتصر على مجرد استقبال المعرفة، بل إنه يصنعها والحقيقة فيما يخص الإنسان ليست مستقلة عن الأفكار التي يقترحها بقصد تفسيرها والحقيقة نسبية وقابلة للتغيير وترى أن الطريقة السليمة هي أسلم وأفضل طريقة لاختيار الأفكار.

المتعلم:ترفض البرجماتية أن تكون التربية عملية بث للمعرفة للطالب من أجل المعرفة إنما ترى أنها تساعد الطفل على مواجهة احتياجات البيئة البيولوجية الاجتماعية.

ويرى البرجماتيون أن التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة، وأن واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية، ويعرف جون ديوي التربية بأنها عملية مستمرة من إعداد بناء الخبرة بقصد توزيع محتواها الاجتماعي وتعميقه، وأن الفرد في الوقت نفسه يكتسب ضبطاً وتحكماً في الطرائق المتضمنة في العملية.

وتعد الفلسفة البرجماتية من أبرز الفلسفات التي ركزت على المتعلم والتي انعكست بصورة واضحة على تنظيم المنهج باعتبار أن الفلسفة تدخل في كل قرار مهم بالنسبة للمنهج والتدريس. والطالب في منظور البرجماتية ما هو إلا حزمة من نشاط الاتجاهات النظرية والمكتسبة للفعل، وأن نشاطه أساس كل تدريس وكل ما يفعله التدريس له أنه يوجه الطالب الذاتي وأن تعليم الطالب ليس ما ينبغي أن يتعلمه وإنما تشجيعه باتجاه معرفة نتيجة نشاطه الذهني والتجريبي.

-الاهتمام بالطالب من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والعمل على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجات الطالب وتمكنه من التعبير عن ذاته وتأكيد حرية المتعلم في اتخاذ القرارات بشأن ما يتعلمه والذي هو ضروري لنمو الذكاء نمواً حراً كاملاً.

المعلم:البرجماتية لم تجعل من المعلم محوراً للعملية التربوية ووظيفة المعلم من وجهة نظر البرجماتية ليس مجرد تدريس الأفراد , بل تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة. يتمثل دور المعلم البرجماتي في النصح والاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد وهذا يعني إهمال الكثير من طاقات المعلم وإمكاناته لأنه عنصر فاعل في العملية التعليمية مما يكسب العملية التربوية قدرة على بناء المتعلم وتعليمه،فهو لا يملي على الطلبة مسؤولياتهم ،بل يقوم بدور المرشد والمسير في الفصل ،ويشجعهم على التعلم الذاتي واشراكهم في مختلف المنافسات .

المنهج: انعكست النظرية البرجماتية على المنهج وذلك باختيار الخبرات لكل فرد أو جماعة من الخبرات المناسبة التي تساعدهم أن يبنوا منهجاً عقلياً متكاملا،فهو كل ما يمر به المتعلم من خبرة في الحياة الاجتماعية والطبيعية ،الحديثة والمعاصرة ،وتتضمن في المنهاج بهدف إعداد الشباب لحياة المتغيرة والمتطورة.

وأحد الأهداف الرئيسية في المنهج البراجماتي هو إقرار الدراسات ذات الطبيعة الحديثة والمعاصرة والمفيدة في إعداد الشباب لظروف المجتمع المتغيرة دوماً وخاصة ما يتعلق منها بالعمل والتعامل ودراسة المواقف بما تتضمنه من موضوعات وليس القراءة منها فحسب.

لا يفرق المنهج البرجماتي بين الفعاليات المنهجية وغير المنهجية، فكل ما يمر بخبرة التلميذ هو جزء من المنهج سواء أكان نشاطاً ترويحياً أم اجتماعياً أم عقليا.

-طرق التدريس:استبعدت البرجماتية الطرق الشكلية في التدريس واعتمدت على ميول الأطفال وخبراتهم وإثارة ميول جديدة وخبرات أكثر تنوعاً مع التأكيد على الفردية بين الأطفال واعتمدت طريقة النشاط.،حيث يجب أن تتنوع طرق التدريس لتشمل : التجريب ،المشروعات ،الاكتشاف ،والأسلوب العلمي في حل المشكلات ،ولا تهتم البراغماتية بقياس قدرة التلميذ على الحفظ وإنما بقياس قدرته على حل المشكلات بالطرق العلمية .

الانتقادات التي وجهت إلى الفكر البراغماتي في التربية:

1_- تركز البرجماتية على المتعلم وتعده المحور الأساس في بناء المنهج وتنفيذه وترفض الاتجاهات التربوية التقليدية التي اتخذت المادة الدراسية محوراً لها في بناء المنهج وتنفيذه، ولأن المتعلم محور العملية التعليمية وترفض البرجماتية التحديد السابق للمادة العلمية وترفض التخطيط للعملية التعليمية ومراحلها.

2 - تؤكد الخبرة الذاتية للفرد بوصفها وسيلة لمعرفة العالم الخارجي والتعامل معه.

3 - أنها تؤكد النمو التلقائي للفرد بحكم العوامل الوراثية الحتمية والبيولوجية وتنظر إلى أهمية التراكم الكمي للخبرات الفردية في تكوين الشخصية. وعلى هذا الأساس تتعامل مع التربية بالانتقاء الاجتماعي والتوزيع وفقاً لقدرات الأفراد الطبيعية، ولا سيما الذكاء، وعليه لا يمكن بناء الشخصية المتكاملة بحكم إغفالها للتراث الحضاري والعوامل الاجتماعية والعوامل الأخرى تؤدي أثراً في بناء شخصية الإنسان وهذا يناقض منطق العلم ,ويؤدي بالمتعلم إلى تشتت اتجاهاته.

4- يتمثل دور المعلم البرجماتي في النصح والاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد. وهذا يعني إهمال الكثير من طاقات المعلم وإمكاناته وإبداعاته لأنه عنصر فاعل في العملية التعليمية مما يكسب العملية التربوية قدرة على بناء المتعلم وتعليمه.

5 إن هذه النظرية ما هي إلا تعبير عن واقع المجتمع الأمريكي وتطوره الاقتصادي والاجتماعي في تطوره العلمي وتقدمه الصناعي ,وهي محور القيم الحضارية والاجتماعية التي تؤكد الربح والنجاح ,ونمو الروح الفردية والنزعة العلمية والواقعية والنفعية معبرة عن ازدهار الرأسمالية وقوة البرجوازية.

المحاضرة الثامنة

مجالات وميادين علوم التربية : ونقصد بها مجموعة من الأبحاث والدراسات المتنوعة الاختصاصات ،التي تتناول التربية وموضوعاتها ومشكلاتها وعلاجها من زوايا متعددة وأبرزها مايلي :

1_التربية المقارنة: التربية المقارنة تعد واحدة من العلوم التربوية التي تهتم بأساليب معالجة المسائل والمشكلات التربوية المتشابهة في البلدان المختلفة، وتزود التربويين بحقائق عن نظم التربية والتعليم اعتمادا على دراسات ميدانية وتجريبية،وتقوم بتفسير ومناظرة الحقائق عن النظم التعليمية للخروج باستنتاجات عامة عن طبيعة النظم التربوية .

فهي تعنى بالسياق المؤسسي للنظم التربوية والعوامل المؤثرة فيها في السياق المجتمعي والعالمي بهدف الوصول إلى مبادئ ونظريات ،تفسر اتجاهات التغيير التربوي وعمليات إدارته في السياقات الثقافية المختلفة، وذلك بغرض تجنب المشكلات الناتجة عن الصياغات الغير عملية للتغيرات التربوية وإدارتها وانعكاسات ذلك على الدول المختلفة.

كما أنها تعنى بفحص ومقارنة ظاهرتين تعليميتين أو أكثر وقد تعني التحليل المقارن لنمط التعليم العام في عدة الدول أو لنمط التعليم على مستوى العالم وعرفها انطون جوليان بأنها " الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بهدف الوصول الى تطوير النظم القومية للتعليم وتعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية"

وتتمثل اهميتها فيما يلي:

_ تنبؤنا بما أجرته الدول المختلفة من تجارب في ميدان التربية كما تعرفنا على احدث ما لديها من الأنظمة.

__تسمح لنا بتتبع خطوات التطور في النظام التربوي وتحليل الأسباب التي أدت إليه والمؤثرات التي تعرض له.

2__ التقويم التربوي:

عملية منهجية تقوم على أسس عملية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب الضعف والقوة في كل منها، تمهيدا لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح.

وهو العملية التي تستخدم فيها نتائج عملية القياس الكمي والكيفي، وأي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة، في إصدار حكم على جانب معين من جوانب شخصية المتعلم، أو على جانب معين من جوانب المنهج، واتخاذ قرارات بشأن هذا الحكم بقصد تطوير أو تحسين هذا الجانب من شخصية المتعلم، أو المناهج التربوية،ومختلف مكونات النظام التربوي وعناصر العملية التعليمية.

3_سيكولوجيا التربية (علم النفس التربوي): علم النفس التربوي هو علم الذي يهتم بتجويد العملية التعليمية التعلمية من خلال تزويد القائمين عليها بالمبادئ والأسس النفسية للتعلم والتعليم ، فهو يربط بين علم النفس وعلوم التربية ، كما أنه مجموعة من الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية التي تفسر كيف تحدث عملية التعلم والتعليم والعوامل التي تؤثر في سيرها ،ويسعى إلى التفسير العلمي للسلوك الإنساني في مختلف المواقف والوضعيات التربوية ويبحث علم النفس التربوي في مختلف المشكلات التربوية وأساليب حلها.ويهتم علم النفس التربوي بدراسة موضوعات عديدة نلخص أهما فيمايلي:

1_عمليات التعلم ونظرياته ، والطرق المختلفة لقياس التعلم ، وتحديد العوامل التي قد تعيق التعلم وتؤثر عليه ، وطرق التدريس واثر الاستعداد والتدريب للتعلم ، بالإضافة إلى تنظيم مواقف التعلم المختلفة والعوامل المؤثرة فيها.

2_التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين التلميذ ومعلمه ، والتفاعل الاجتماعي الذي يحصل بين التلاميذ بين بعضهم البعض، ومختلف إشكال التفاعل الصفي .

3_ النمو الإنساني ومختلف جوانب العقلية والانفعالية والنفسية والاجتماعية .

4_قياس قدرات الطلاب المختلفة كالذكاء ، والاستيعاب ، والقدرات التحصيلية ، بالإضافة إلى شروط بناء الاختبارات النفسية والتربوية.

5_صحة الطلاب النفسية وتوافقهم مع المجتمع المدرسي،والبيئة الخارجية وسلوكهم الاجتماعي .

6_البحث عن الطرق التي تنظم المواد التعليمية بحيث يستفيد منها المتعلم بشكل جيد،وطرق التدريس وتنظيم المواقف التعليمية .

7_ اكتشاف خصائص المتعلم ، وعوامل دافعية التعلم ، والطرق المثلى لكي يفهم المتعلم المادة التعليمية .

البحث عن الجوانب التي تمكن المتعلم من اكتساب المعلومات وحفظها لأطول وقت ممكن والاستفادة منها .

كما أن لعلم النفس التربوي أهمية كبيرة في تزويد المعلم بالقواعد والقوانين الصحيحة والسليمة لنظريات التعلم والتعليم، والتي تمكنه من اختيار تطبيقات المبادئ النفسية السيكولوجية ومدى ملائمتها لموقف تعليمي معين، بحيث يعتمد المعلم في تقدير الأسلوب المناسب حسب بيئة المدرسة والخصائص النفسية للمعلم والطالب،و تقديم المساعدة للمعلم في تحديد مواطن القوة والضعف في آلية عمل العملية التعليمية ونتاجاتها، وبالتالي تبرز أهمية دراسة العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل العملية التعليمية ومدى تحقيقها لأهدافها، ومن أهم وأبرز هذه العوامل:

طرق واستراتيجيات التعلم ومدى ملاءمتها لفئات الطلبة، ومدى مراعاتها للفروق الفردية، وشخصية الطالب وظروفه الاجتماعية ومستوى نضجه العقلي والمعرفي، بالإضافة إلى مقدار دافعيته لعملية التعلم، كما أن الجو العام والانفعالي للغرفة الصفية له الأثر الكبير في سير العملية التعليمية بشكل صحيح وفعال

4_فلسفة التربية :والذي يهدف الى فهم طبيعة الغايات التربوية الكبرى والأهداف التربوية في أطار نسق العمل التربوي ويحاول ربطه بالتجربة الانسانية ،وهي نشاط فكري منظم يتخذ من الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وتوضيح القيم والأهداف والغايات المراد تحقيقها ،ولفلسفة التربية أهمية كبيرة منها:

_تعمل على نقد العملية التربوية وتعديلها وتحسينها،والعمل على تحسين طرق التعليم وأساليبه ...الخ.

_تساعد على فهم أفضل للعملية التربوية والقيام بها بشكل أفضل.

_ تبحث في المشكلات التربوية بحثا يعتمد على الأسلوب والتصور الفلسفي.

_تساعدنا في التعرف على أنواع الصراع والتناقض بين النظرية والتطبيق في التربية ومحاولة حلها .

5_تكنولوجة التربية : ويعني هذا المصطلح تخطيط وإعداد وتطوير وتنفيذ وتقويم كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تقنية متنوعة، تعمل معها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف التعليم.

ويرى "براون" تكنولوجيا التربية أنها طريقة منظومة لتصميم العملية الكاملة وتنفيذها وتقويمها وفق أهداف خاصة محددة ومعتمدة على نتائج البحوث الخاصة بالتعليم والاتصالات وتستخدم مجموعة من المصادر البشرية وغير البشرية بغية الوصول إلى تعلم فعال.

وتعرف جمعية الاتصالات الأمريكية تكنولوجيا التربية بأنها عملية متشابكة ومتداخلة تشمل الأفراد والأشخاص والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات اللازمة لتحليل المشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعليم الإنساني وابتكار الحلول المناسبة لهذه المشكلات وتنفيذها وتقويم نتائجها وإدارة العملية المتصلة بذلك.

تكنولوجيا التربية أعم وأشمل من تكنولوجيا التعليم، فالثانية جزء من الأولى، بل هي الجانب الإجرائي منها.

6_تاريخ التربية :هذا التخصص يهتم بالدراسات التاريخية والتطورية للنظريات التربوية والمؤسسات التربوية،مع الاهتمام كذلك بالمحتويات التدريسية وطرق التدريس والتقويم والتقنيات التعليمية وتطورها عبر مختلف المراحل.

7_إقتصاد التربية :ويتحدد مجال اقتصاد التربية في دراسة المردود العام لمختلف المستويات الدراسية ،وقياس مدى مساهمة التربية في التنمية والتطور الاقتصادي (تكلفة التربية والعلاقة بين سوق العمل ،العائد التربوي ..الخ).

بالإضافة إلى مجالات أخرى كالإرشاد والتوجيه،التخطيط التربوي ،الإدارة المدرسية ،فيزيولوجيا التربية ،اثنولوجيا التربية، الديداكتيك ...الخ.